Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23, July 2026.

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الوعي الحضاري في النثر العباسي وأثره في تشكيل الانتماء الثقافي دراسة نقدية في أنساق الخطاب وتمثلات الهوية

م. م دعاء نجدت محمد

جامعة كركوك /كلية الإعلام قسم اللغة العربية

Civilizational Awareness in Abbasid Prose and Its Role in Shaping Cultural Belonging: A Critical Study of Discourse Structures and Representations of Identit

M.M. Duaa Najdat Mohammed
Department of Arabic Language/Literature
University of Kirkuk / College of Media
duaanajdat@uokirkuk.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث الوعي الحضاري في النثر العباسي ودوره في صناعة الانتماء الثقافي، من خلال الكشف عن مرتكزاته الفكرية والثقافية وتجلياته في الخطاب النثري. ويهدف إلى بيان إسهام النثر العباسي في ترسيخ الهوية الثقافية وتعزيز الشعور بالانتماء الحضاري عبر تمثيل القيم والمعارف الإنسانية والتفاعل مع الثقافات الأخرى. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة نماذج مختارة من النصوص النثرية. وتوصل إلى أن الوعي الحضاري شكّل عنصرًا فاعلًا في بناء الانتماء الثقافي وإبراز الهوية الحضارية للمجتمع العباسي، مما أسهم في ترسيخ الوعي الجمعي واستمرارية المرجعية الثقافية للأمة.الكلمات المفتاحية: (الوعي الحضاري، النثر العباسي، الانتماء الثقافي) .

Abstract

This study examines civilizational consciousness in Abbasid prose and its role in shaping cultural belonging by exploring its intellectual and cultural foundations as reflected in prose discourse. It aims to demonstrate how Abbasid prose contributed to strengthening cultural identity and promoting a sense of civilizational affiliation through the representation of values, knowledge, and intercultural interaction. Using a descriptive-analytical approach, the study analyzes selected prose texts and concludes that civilizational consciousness played a significant role in constructing cultural belonging and reinforcing the civilizational identity of Abbasid society.
Keywords:(Civilizational Consciousness, Abbasid Prose, Cultural)

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم سبيلًا إلى إدراك سنن الحضارات، وأودع في الكلمة قدرةً على حفظ الذاكرة الثقافية للأمم وصناعة هويتها، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أفصح العرب لسانًا وأبلغهم بيانًا، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.**أما بعد**،فإن العصر العباسي يُمثِّل إحدى أزهى المراحل الحضارية في التاريخ العربي الإسلامي؛ إذ شهد نهضةً فكريةً وثقافيةً واسعةً انعكست آثارها في مختلف أنماط الإنتاج المعرفي والأدبي، وكان النثر العباسي من أبرز الحقول التي تجلت فيها معالم هذا الازدهار الحضاري. ولم يكن النثر آنذاك مجرد أداة للتعبير الفني أو وسيلة للتواصل الفكري، بل غدا خطابًا ثقافيًا واعيًا أسهم في تمثيل القيم الحضارية وترسيخ المرجعيات الفكرية وبناء التصورات الجمعية التي عززت الشعور بالانتماء الثقافي والهوية الحضارية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة الوعي الحضاري في النثر العباسي بوصفه مكوّنًا معرفيًا وثقافيًا فاعلًا في تشكيل الوعي الجمعي وصناعة الانتماء الثقافي.

أولًا: أهمية الموضوع

تنبع أهمية هذا الموضوع من جملة اعتبارات علمية وثقافية، من أبرزها:

١. الكشف عن طبيعة الوعي الحضاري الذي شكَّل البنية الفكرية للخطاب النثري العباسي.

٢. إبراز دور النثر العباسي في ترسيخ الهوية الثقافية وصناعة الانتماء الحضاري.

٣. بيان العلاقة بين الأدب والحضارة بوصفهما مجالين متداخلين في تشكيل الوعي الجمعي.

٤. استجلاء مظاهر التفاعل الثقافي والمعرفي في النصوص النثرية العباسية.

٥. الإسهام في توجيه الدراسات الأدبية نحو المقاربات الحضارية والثقافية الحديثة.

ثانيًا: أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار هذا الموضوع استجابةً لجملة من الدوافع العلمية والمنهجية، منها:

١. أهمية العصر العباسي بوصفه نموذجًا متكاملًا للازدهار الحضاري والثقافي.

٢. الرغبة في استكشاف الأبعاد الحضارية الكامنة في الخطاب النثري العباسي.

٣. قلة الدراسات التي تناولت الوعي الحضاري وعلاقته بصناعة الانتماء الثقافي دراسةً مستقلة.

٤. الحاجة إلى إعادة قراءة النصوص التراثية في ضوء المناهج الثقافية المعاصرة.

٥. إبراز إسهام الأدب في بناء الهوية الثقافية والحفاظ على استمراريتها.

ثالثًا: فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الوعي الحضاري في النثر العباسي لم يكن انعكاسًا سلبيًا للواقع الثقافي فحسب، بل مثَّل قوةً فاعلة أسهمت في بناء الانتماء الثقافي وترسيخ الهوية الحضارية من خلال توظيف القيم المعرفية والرموز الثقافية وآليات الخطاب التي عززت حضور الذات الحضارية في الوعي الجمعي.

رابعًا: هيكلية البحث

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين رئيسين، يسبقهما هذا التمهيد وتتبعهما خاتمة بأبرز النتائج، فجاء المبحث الأول بعنوان: (الوعي الحضاري في النثر العباسي: المفهوم والمرتكزات)، وتناول مفهوم الوعي الحضاري ومرجعياته الفكرية والثقافية وتجلياته في الخطاب النثري. أما المبحث الثاني فجاء بعنوان: (دور الوعي الحضاري في صناعة الانتماء الثقافي في النثر العباسي)، وتناول آليات بناء الهوية الثقافية وتمثيل القيم الحضارية واستراتيجيات ترسيخ الانتماء الثقافي في النصوص النثرية العباسية .

وقد قسم البحث على النحو الآتي :

المقدمة. المبحث الأول: أنساق الوعي الحضاري في النثر العباسي المطلب الأول: المرجعيات الفكرية والثقافية للوعي الحضاري المطلب الثاني: تمثلات الذات الحضارية في الخطاب النثري المطلب الثالث: جدلية الأصالة والتفاعل الثقافي في تشكيل الوعي المبحث الثاني: آليات صناعة الانتماء الثقافي في النثر العباسي المطلب الأول: بناء الهوية الثقافية عبر الخطاب النثري المطلب الثاني: القيم الحضارية ووظيفتها في ترسيخ الانتماء المطلب الثالث: استراتيجيات التمثيل الثقافي وإعادة إنتاج الوعي الجمعي ثم خاتمة ومصادر.

المبحث الأول: أنساق الوعي الحضاري في النثر العباسي

المطلب الأول: المرجعيات الفكرية والثقافية للوعي الحضاري

لا يتشكل الوعي الحضاري في أي أمة بمعزل عن منظومتها الفكرية والثقافية، بل ينشأ بوصفه حصيلةً لتفاعل المرجعيات المعرفية والدينية والاجتماعية التي تسهم في بناء رؤية الإنسان لذاته وللعالم المحيط به، وقد شهد العصر العباسي حالةً حضاريةً متقدمة جعلت من الثقافة عنصرًا محوريًا في صناعة الوعي الجمعي، فانعكس ذلك بوضوح في النثر العباسي الذي تحوّل من مجرد وسيلة للتعبير إلى أداةٍ لإنتاج المعرفة وترسيخ القيم الحضارية.

وإذا كان **الوعي في اللغة:** يدل على الحفظ والإدراك والإحاطة بالشيء، فإن مفهومه الحضاري يتجاوز الدلالة المعجمية إلى إدراك الإنسان لموقعه داخل نسق ثقافي وتاريخي معين، وما يرتبط بذلك من وعي بالهوية والرسالة الحضارية، وقد أشار اللغويون إلى أن أصل الوعي يفيد الحفظ والفهم والإدراك، وهو ما يشكل أساسًا معرفيًا لمفهوم الوعي الحضاري بوصفه استيعابًا للذات الحضارية وخصائصها الثقافية.[١]وقد استند الوعي الحضاري

في العصر العباسي إلى المرجعية الإسلامية التي مثلت الإطار الفكري الأعلى للحياة الثقافية والعلمية، فالقرآن الكريم أسهم في بناء رؤية معرفية قائمة على التفكير والتأمل وطلب العلم، الأمر الذي أوجد بيئة ثقافية خصبة لنمو العلوم والآداب والفنون، وقد عدَّ عدد من الباحثين إنَّ الحضارة العربية الإسلامية قامت على التوازن بين البعد الروحي والبعد العقلي، وهو ما منحها قدرةً على استيعاب المعارف الإنسانية وإعادة إنتاجها ضمن رؤيتها الخاصة.[٢] ومن المرجعيات الأساسية كذلك الحركة العلمية الواسعة التي عرفها العصر العباسي، ولا سيما حركة الترجمة التي أسهمت في نقل التراث اليوناني والفارسي والهندي إلى العربية، وقد أدى هذا التفاعل الثقافي إلى توسيع أفق المعرفة لدى الأدباء والكتاب، فظهر في نتاجهم وعيٌ حضاري يقوم على الانفتاح الواعي لا الذوبان الثقافي، ويشير الباحثون في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية إلى أن بغداد تحولت إلى مركز عالمي للعلم والثقافة، الأمر الذي جعل الأدب شريكًا فاعلًا في التعبير عن هذا الازدهار الحضاري.[٣] كما أسهمت البيئة الاجتماعية والثقافية في تكوين هذا الوعي؛ إذ اتسم المجتمع العباسي بالتنوع العرقي والثقافي، فاجتمعت فيه عناصر عربية وفارسية وتركية وغيرها، مما أوجد حالةً من الحراك الفكري والتبادل المعرفي. وقد انعكس ذلك على النثر العباسي الذي اتسعت موضوعاته وتعددت رؤاه، فأصبح معبرًا عن واقع حضاري متشابك ومتنوع.[٤] ومن المرجعيات المهمة أيضًا التراث العربي الذي ظل حاضرًا في وجدان الكتاب والأدباء، إذ لم يؤدِّ الانفتاح الحضاري إلى القطيعة مع الموروث، بل أسهم في إعادة توظيفه ضمن سياقات جديدة، ولذلك نجد النثر العباسي يجمع بين الاعتزاز بالموروث العربي واستيعاب الوافد الثقافي، وهو ما منح الخطاب النثري قدرةً على بناء هوية حضارية متماسكة تجمع بين الأصالة والتجديد، وقد أشار النقاد القدماء إلى أهمية الثقافة الواسعة والمعرفة المتنوعة في تكوين الأديب القادر على الإبداع والتأثير.[٥] ومن ثمّ يمكن القول إن الوعي الحضاري في النثر العباسي لم يكن ظاهرةً عفوية، وإنما كان نتاجًا لتفاعل جملة من المرجعيات الفكرية والثقافية، في مقدمتها المرجعية الإسلامية، والحركة العلمية، والانفتاح على الثقافات الأخرى، والتراث العربي الأصيل، وقد أسهمت هذه المرجعيات مجتمعةً في تشكيل خطاب نثري واعٍ بذاته الحضارية، قادر على تمثيل قيم الأمة والتعبير عن هويتها الثقافية، الأمر الذي جعل النثر العباسي أحد أبرز المظاهر الدالة على نضج الوعي الحضاري في الثقافة العربية الإسلامية.

المطلب الثاني: تمثلات الذات الحضارية في الخطاب النثري

يُعدُّ تمثيل الذات الحضارية من أبرز المظاهر الدالة على نضج الوعي الثقافي في النثر العباسي؛ إذ لم يكن الخطاب النثري مجرد أداة لنقل الأخبار أو تدوين المعارف، بل غدا فضاءً ثقافيًا تتجسد فيه صورة الأمة وقيمها ومنجزاتها الفكرية والحضارية، ومن ثم فإن دراسة تمثلات الذات الحضارية تكشف عن الكيفية التي نظر بها الإنسان العباسي إلى ذاته الفردية والجمعية، وعن الوسائل التي اعتمدها الأدباء والكتاب في إبراز مكانة الحضارة العربية الإسلامية وتأكيد حضورها الثقافي.وقد ارتبط مفهوم الذات في سياقه الحضاري بالشعور بالهوية والانتماء، إذ تتشكل صورة الذات من خلال وعي الجماعة بخصوصيتها الثقافية وتميزها الحضاري. فالهوية ليست معطى جامدًا، وإنما بناء ثقافي يتكون عبر التفاعل مع التاريخ والمعرفة والواقع الاجتماعي[٦] ،ومن هذا المنطلق عمل النثر العباسي على إنتاج صورة حضارية للذات تقوم على الاعتزاز بالمنجز الثقافي والعلمي للأمة، وتأكيد قدرتها على الإسهام في بناء الحضارة الإنسانية.وقد أسهم الازدهار العلمي الذي شهده العصر العباسي في تشكيل هذه الصورة؛ إذ أصبحت المعرفة إحدى أهم علامات التفوق الحضاري، لذلك احتفى الناثر العباسي بالعلم والعلماء، وعدّهما ركيزةً من ركائز العمران الحضاري، وهو ما يتجلى في كثرة النصوص التي تناولت فضائل العلم وآدابه وأثره في بناء المجتمع. ويشير المؤرخون إلى أن الحركة العلمية في بغداد بلغت مستوى غير مسبوق من النشاط والتأثير، الأمر الذي جعل الثقافة عنصرًا أساسًا في تشكيل الوعي الحضاري.[٧]ومن صور تمثل الذات الحضارية في الخطاب النثري إبراز مكانة اللغة العربية بوصفها وعاء الثقافة ووسيلة التواصل الحضاري، فقد أدرك الأدباء العباسيون أن اللغة ليست أداة تعبير فحسب، بل تمثل مكونًا جوهريًا من مكونات الهوية الثقافية، ولذلك أولوا البيان والفصاحة عناية كبيرة وعدّوهما مظهرًا من مظاهر الرقي الحضاري، وقد أشار البلاغيون والنقاد إلى أن جودة البيان ترتبط بقدرة الأمة على التعبير عن أفكارها وقيمها وصياغة رؤيتها للعالم.[٨]كما تجلت الذات الحضارية في تصوير بغداد وغيرها من الحواضر العباسية بوصفها مراكز للإشعاع العلمي والثقافي، فقد انعكس ازدهار المدن في الرسائل والكتب والأخبار التي صوّرت العمران والتنظيم الاجتماعي ومجالس العلم والمنتديات الأدبية، مما جعل المدينة العباسية رمزًا للحضور الحضاري والتميز الثقافي، ولم يكن هذا التصوير وصفًا ماديًا فحسب، بل كان تعبيرًا عن وعي جمعي يدرك قيمة المنجز الحضاري وأثره في صناعة المكانة الثقافية للأمة.[٩]ومن جهة أخرى، فإن الخطاب النثري العباسي لم يكتفِ بإبراز الذات من خلال الإنجازات المادية والعلمية، بل سعى إلى ترسيخ منظومة القيم التي قامت عليها الحضارة الإسلامية، كالعلم والعدل والحكمة والتسامح، وقد شكّلت هذه القيم إطارًا مرجعيًا أسهم في بناء صورة إيجابية للذات الحضارية، وربط بين التفوق الثقافي والالتزام الأخلاقي، ولذلك نجد كثيرًا من النصوص النثرية تقدم الحضارة بوصفها

مشروعًا إنسانيًا يقوم على المعرفة والفضيلة معًا.[١٠]ولم تتشكل صورة الذات الحضارية بمعزل عن الآخر، بل برزت من خلال التفاعل معه، فقد أتاح الانفتاح الثقافي الذي عرفه العصر العباسي للأدباء أن يدركوا خصوصية حضارتهم من خلال المقارنة والاحتكاك بثقافات متعددة، الأمر الذي عزز الشعور بالهوية من دون أن يؤدي إلى الانغلاق. ولهذا اتسم الخطاب النثري بقدر من التوازن بين الاعتزاز بالذات والانفتاح على الآخر، وهي سمة حضارية تعكس نضج الرؤية الثقافية في ذلك العصر.[١١]وبذلك يتضح أن تمثلات الذات الحضارية في النثر العباسي لم تكن مجرد تعبيرات أدبية عابرة، وإنما كانت ممارسة ثقافية واعية هدفت إلى بناء صورة متكاملة للأمة في وعي أبنائها. وقد أسهم هذا الخطاب في ترسيخ الشعور بالانتماء الحضاري، وتعزيز الثقة بالهوية الثقافية، وربط الفرد بالجماعة من خلال منظومة من القيم والمعارف والرموز التي شكّلت جوهر الحضارة العربية الإسلامية في عصر ازدهارها.

المطلب الثالث: جدلية الأصالة والتفاعل الثقافي في تشكيل الوعي

مثَّلَ العصر العباسي مرحلةً مفصلية في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية؛ إذ شهد اتساعًا معرفيًا وثقافيًا غير مسبوق أتاح للأمة التواصل مع حضارات متعددة، وفي الوقت نفسه المحافظة على مرتكزاتها الفكرية والثقافية الخاصة، ومن هنا نشأت جدلية الأصالة والتفاعل الثقافي بوصفها إحدى الركائز الأساسية التي أسهمت في تشكيل الوعي الحضاري، حيث لم يكن الانفتاح على الآخر عاملًا لإضعاف الهوية، بل وسيلةً لتطويرها وإغنائها ضمن إطارها الحضاري العام.وتشير الأصالة في مدلولها الثقافي إلى الارتباط بالجذور الفكرية والقيمية التي تمنح الأمة خصوصيتها وتميزها، بينما يعني التفاعل الثقافي عملية الأخذ والعطاء بين الثقافات المختلفة بما يفضي إلى تجديد المعرفة وتوسيع آفاقها، وقد أدرك العقل العباسي مبكرًا أن المحافظة على الهوية لا تتحقق بالانغلاق، وإنما بالقدرة على استيعاب الوافد الثقافي وإعادة إنتاجه بما ينسجم مع المرجعية الحضارية للأمة.[١٢]وقد انعكست هذه الرؤية بوضوح في النثر العباسي الذي عبّر عن وعي حضاري متوازن جمع بين الاعتزاز بالتراث العربي الإسلامي والانفتاح على الثقافات الأجنبية. فحركة الترجمة التي ازدهرت في بغداد لم تكن مجرد نقل للنصوص الفلسفية والعلمية، بل كانت مشروعًا حضاريًا لإعادة بناء المعرفة وتوظيفها في خدمة المجتمع الإسلامي. وقد أفضت هذه الحركة إلى اتساع المدارك الفكرية للكتاب والأدباء، فظهرت في نصوصهم رؤى جديدة تجمع بين العمق التراثي والانفتاح الإنساني.[١٣] ولم يؤدِّ هذا التفاعل إلى ذوبان الشخصية الثقافية العربية، بل أسهم في ترسيخها، فالأدباء العباسيون ظلوا يستندون إلى القرآن الكريم واللغة العربية والتراث الأدبي بوصفها مرتكزات أساسية للهوية الثقافية، في الوقت الذي أفادوا فيه من المنطق اليوناني والحكمة الفارسية والمعارف الهندية، وقد نتج عن هذا التفاعل خطاب نثري يمتلك خصوصيته الحضارية ويعكس قدرة الثقافة العربية الإسلامية على استيعاب الآخر دون فقدان ذاتها.[١٤]كما تبدّت جدلية الأصالة والتفاعل الثقافي في الخطاب الأدبي والنقدي؛ إذ دعا النقاد والبلاغيون إلى الإفادة من التجارب الإنسانية مع المحافظة على سلامة الذوق العربي وأصول البيان، وقد عدّ بعض النقاد أن الإبداع الحقيقي لا يتحقق بالتقليد المحض ولا بالقطيعة مع الموروث، وإنما بالتوازن بين الاستفادة من السابق والإضافة إليه. لذلك ارتبط التجديد في الأدب العباسي بحركة الوعي الحضاري أكثر من ارتباطه بمجرد التغيير الشكلي.[١٥]ومن المظاهر الدالة على هذا التفاعل ما شهده المجتمع العباسي من تعدد ثقافي وفكري أسهم في توسيع دائرة الحوار الحضاري، فقد اجتمعت في بغداد وسائر الحواضر العباسية أعراق وأديان وثقافات متنوعة، الأمر الذي أوجد فضاءً معرفيًا غنيًا انعكس أثره في الرسائل الأدبية والمؤلفات الفكرية، ولم يكن هذا التنوع مصدرًا للصراع بقدر ما كان عاملًا في إثراء التجربة الحضارية وتطوير أدوات التفكير والتعبير.[١٦] ويبدو أن الوعي الحضاري الذي أفرزته هذه الجدلية قد أسهم بصورة مباشرة في صناعة الانتماء الثقافي؛ إذ منح الفرد شعورًا بالانتماء إلى حضارة قادرة على الأخذ والعطاء في آنٍ واحد. فالانتماء الثقافي لا يقوم على الانغلاق داخل حدود الماضي، كما لا يتحقق بالانبهار المطلق بالآخر، وإنما يتأسس على وعي متوازن يدرك قيمة التراث ويستثمر منجزات الحضارات الإنسانية المختلفة في بناء الحاضر وصناعة المستقبل. وهذا ما جسّده النثر العباسي في كثير من نصوصه التي قدّمت نموذجًا حضاريًا يجمع بين الثبات والتجدد، وبين الهوية والانفتاح.[١٧]وعليه، فإن جدلية الأصالة والتفاعل الثقافي لم تكن قضية هامشية في الثقافة العباسية، بل مثّلت أحد أهم الأسس التي تشكل من خلالها الوعي الحضاري. وقد أتاح هذا التوازن للخطاب النثري أن يؤدي دورًا فاعلًا في ترسيخ الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء الحضاري، من خلال الجمع بين الوفاء للمرجعيات الأصيلة والانفتاح الواعي على معطيات الحضارات الأخرى، وهو ما منح الثقافة العربية الإسلامية قدرتها على الاستمرار والتجدد عبر العصور.

المبحث الثاني: آليات صناعة الانتماء الثقافي في النثر العباسي

المطلب الأول: بناء الهوية الثقافية عبر الخطاب النثري

يُعَدُّ الانتماء الثقافي من أهم المرتكزات التي تقوم عليها شخصية الأمم واستمرارها الحضاري، إذ يتجسد من خلال منظومة القيم والمعارف والرموز التي تمنح الجماعة خصوصيتها وتميزها التاريخي، وقد اضطلع النثر العباسي بدور بارز في بناء هذا الانتماء من خلال تشكيل الوعي بالهوية الثقافية وترسيخ مقوماتها في وجدان المجتمع. فلم يكن الخطاب النثري مجرد وسيلة للتعبير أو التدوين، بل غدا أداةً فاعلة في إنتاج المعنى الثقافي وصياغة التصورات الجمعية التي تحدد علاقة الفرد بأمته وحضارته.وتُفهم الهوية الثقافية بوصفها مجموعة السمات الفكرية واللغوية والقيمية التي تميز جماعة بشرية عن غيرها، وتمنحها شعورًا بالوحدة والانتماء[١٨]، ومن هذا المنطلق أسهم النثر العباسي في ترسيخ عناصر الهوية من خلال تأكيد المرجعية الإسلامية، والاعتزاز باللغة العربية، وإبراز المنجز الحضاري للأمة بوصفه جزءًا من الوعي الجمعي الذي تتشكل من خلاله صورة الذات الثقافية.وقد ارتبط بناء الهوية الثقافية في الخطاب النثري بالوعي باللغة العربية بوصفها الحامل الرئيس للثقافة والمعرفة. فاللغة لم تكن أداة للتواصل فحسب، بل مثّلت رمزًا للانتماء الحضاري ووعاءً للتراث الفكري والأدبي، ولذلك أولى الكتاب العباسيون عناية خاصة بالفصاحة والبيان، وعدّوا سلامة اللغة وإتقانها من مظاهر الرقي الثقافي والحضاري، وقد أشار البلاغيون إلى أن جودة البيان تعكس مستوى الوعي الثقافي للأمة وقدرتها على التعبير عن ذاتها وقيمها.[١٩]كما أسهم الخطاب النثري في ترسيخ الهوية من خلال استدعاء الذاكرة الحضارية للأمة وربط الحاضر بالماضي، فقد حرص الأدباء والمؤرخون على استحضار الأخبار والوقائع والسير التي تجسد القيم العربية والإسلامية، مما أوجد حالة من التواصل الثقافي بين الأجيال، ورسخ الشعور بالاستمرارية الحضارية، وتظهر هذه النزعة بوضوح في كثير من المصنفات الأدبية التي جعلت من التراث مصدرًا للمعرفة والحكمة والتوجيه الثقافي.[٢٠]ومن الآليات المهمة في بناء الهوية الثقافية تقديم النماذج الإنسانية بوصفها رموزًا للانتماء الحضاري، فقد احتفى النثر العباسي بالعلماء والأدباء والخلفاء وأصحاب الفكر، وعدّهم ممثلين للقيم التي قامت عليها الحضارة الإسلامية، ومن خلال إبراز سيرهم ومواقفهم وأدوارهم العلمية والثقافية، أسهم الخطاب النثري في تكوين صورة مثالية للإنسان المنتمي إلى حضارته والمدرك لمسؤوليته الثقافية.[٢١]كذلك لعبت الرسائل الأدبية والخطابات الفكرية دورًا مهمًا في بناء الوعي الثقافي؛ إذ تناولت قضايا العلم والأخلاق والسياسة والاجتماع ضمن رؤية حضارية شاملة، وقد أسهم هذا النوع من الكتابة في نشر القيم الثقافية المشتركة وتعزيز الشعور بالانتماء إلى مجتمع يمتلك مرجعية فكرية واحدة، على الرغم من تعدد مكوناته العرقية والاجتماعية، ولهذا أصبح النثر العباسي وسيلة لتوحيد الرؤية الثقافية وإعادة إنتاجها داخل المجتمع.[٢٢]ومن جهة أخرى، فإن بناء الهوية الثقافية لم يقم على الانغلاق أو رفض الآخر، بل تأسس على وعي حضاري قادر على التمييز بين الثابت والمتغير. فقد استوعب الخطاب النثري منجزات الثقافات المختلفة وأعاد توظيفها ضمن النسق الثقافي الإسلامي، مما أتاح للهوية أن تتجدد دون أن تفقد جوهرها. وقد شكّل هذا التوازن بين المحافظة والتجديد إحدى أهم خصائص الثقافة العباسية، وأسهم في ترسيخ انتماء ثقافي يقوم على الثقة بالذات والانفتاح الواعي على العالم.[٢٣]وبذلك يتضح أن الخطاب النثري العباسي كان أحد أهم الأدوات الثقافية التي أسهمت في بناء الهوية الحضارية للأمة. فمن خلال اللغة والتراث والرموز الثقافية والقيم المشتركة، استطاع أن يرسخ الشعور بالانتماء الثقافي ويعزز حضور الذات الحضارية في الوعي الجمعي، الأمر الذي جعل النثر العباسي شريكًا فاعلًا في صناعة الهوية الثقافية واستمرارها عبر الزمن.

المطلب الثاني: القيم الحضارية ووظيفتها في ترسيخ الانتماء

تُشكِّل القيم الحضارية الركيزة الأساسية التي تستند إليها الأمم في بناء هويتها الثقافية وترسيخ شعور أفرادها بالانتماء إلى منظومتها الفكرية والاجتماعية. فالحضارة لا تُقاس بما تُنجزه من عمرانٍ مادي فحسب، وإنما بما تنتجه من منظومة قيمية قادرة على تنظيم العلاقات الإنسانية وتوجيه السلوك الفردي والجماعي، ومن هذا المنطلق اضطلع النثر العباسي بدورٍ مهم في ترسيخ القيم الحضارية وإبراز وظائفها الثقافية والاجتماعية، حتى غدا وسيلةً فاعلة في صناعة الانتماء الثقافي وتعزيز الوعي بالذات الحضارية.وقد ارتبطت القيم الحضارية في الثقافة العباسية بالمرجعية الإسلامية التي جعلت من العلم والعدل والحكمة والأخلاق أسسًا لبناء المجتمع، ولهذا حفلت النصوص النثرية بمضامين فكرية وأخلاقية هدفت إلى ترسيخ تلك القيم في الوعي الجمعي، وجعلها جزءًا من الهوية الثقافية للأمة، فالانتماء لا يتحقق بمجرد الانتساب الشكلي إلى جماعة معينة، بل يتأسس على الإيمان بمنظومة القيم التي تمنح تلك الجماعة تماسكها واستمرارها الحضاري.[٢٤]ومن أبرز القيم التي احتفى بها النثر العباسي قيمة العلم، إذ مثّل العلم في الوعي العباسي معيار التفوق الحضاري وأداة بناء المجتمع. وقد انعكس ذلك في الرسائل الأدبية والكتب الفكرية التي جعلت طلب العلم ونشره من أسمى الفضائل الإنسانية، ولم يكن هذا الاحتفاء بالعلم منفصلًا عن فكرة الانتماء، بل ارتبط بها ارتباطًا وثيقًا؛ لأن العلم كان يُنظر إليه بوصفه أحد أهم مظاهر قوة الأمة وازدهارها الثقافي.[٢٥] كما شكّلت قيمة العدل عنصرًا محوريًا في بناء الانتماء الثقافي؛ إذ إن استقرار المجتمعات وتماسكها يرتبطان بمدى حضور العدالة في مختلف مجالات الحياة، ولذلك نجد الأدب النثري العباسي يكثر من الحديث عن العدل السياسي والاجتماعي، ويقدمه بوصفه أساس العمران وشرطًا من شروط استمراره، وقد حرص الكتاب على ربط قوة الدولة ومكانتها

الحضارية بقدرتها على تحقيق العدل بين أفراد المجتمع، مما جعل هذه القيمة جزءًا من الوعي الحضاري السائد آنذاك.[٢٦]وإلى جانب العلم والعدل، برزت قيمة الحكمة بوصفها إحدى السمات المميزة للثقافة العباسية. فقد أسهمت الحكمة في توجيه الفكر والسلوك نحو الاعتدال والتوازن، وشكلت أداةً لفهم الواقع والتعامل مع متغيراته، ولذلك امتلأت كتب الأدب بالأمثال والحكم والوصايا التي تهدف إلى بناء إنسانٍ واعٍ بقيمه وقادر على الإسهام في نهضة مجتمعه. وقد مثلت هذه المضامين الثقافية رصيدًا معرفيًا أسهم في تعزيز الانتماء إلى الحضارة العربية الإسلامية وإدراك تميزها الأخلاقي والفكري.[٢٧]ومن القيم الحضارية التي اضطلعت بوظيفة مهمة في ترسيخ الانتماء قيمة التسامح الثقافي وقبول التنوع. فالمجتمع العباسي كان مجتمعًا متعدد الثقافات والأعراق، الأمر الذي أوجد بيئةً فكرية تسمح بالحوار والتفاعل المعرفي. وقد عكس النثر العباسي هذه السمة الحضارية من خلال الدعوة إلى التواصل بين الأمم والاستفادة من خبراتها العلمية والثقافية، وهو ما عزز الشعور بالثقة الحضارية القائمة على الانفتاح الواعي لا على الانغلاق أو الإقصاء.[٢٨]كما أدت القيم الأخلاقية دورًا بارزًا في توطيد الانتماء الثقافي؛ إذ إنَّ الأخلاق تمثل الجانب العملي للهوية الحضارية، ولهذا ركزت النصوص النثرية على فضائل الصدق والأمانة والوفاء والتكافل الاجتماعي، وعدّتها من الخصائص التي تمنح المجتمع تماسكه الداخلي، وقد أسهم هذا التوجه في بناء صورة إيجابية للذات الحضارية وربط الانتماء الثقافي بالسلوك الأخلاقي المسؤول.[٢٩]ويتضح من ذلك إنَّ القيم الحضارية لم تكن مجرد مضامين فكرية عابرة في النثر العباسي، بل كانت أدوات ثقافية فاعلة أسهمت في صناعة الانتماء وترسيخ الهوية، فمن خلال الدعوة إلى العلم والعدل والحكمة والتسامح والأخلاق، استطاع الخطاب النثري أن يؤسس وعيًا جمعيًا يشعر الفرد من خلاله بأنه جزء من مشروع حضاري متكامل، وبهذا غدت القيم الحضارية عنصرًا جوهريًا في استمرارية الثقافة العربية الإسلامية وحفظ تماسكها عبر التحولات التاريخية المختلفة.

المطلب الثالث: استراتيجيات التمثيل الثقافي وإعادة إنتاج الوعي الجمعي

يُعدّ التمثيل الثقافي أحد أهم الآليات التي تعتمدها الأمم في صياغة صورتها عن ذاتها وإعادة إنتاج وعيها الجمعي عبر الخطاب اللغوي والمعرفي. فالخطاب الأدبي ليس مجرد انعكاس للواقع، بل هو بناءٌ ثقافي يعيد تشكيل هذا الواقع وفق منظومة من القيم والتصورات التي تحدد علاقة الفرد بجماعته وحضارته، ومن هذا المنطلق، أسهم النثر العباسي في إنتاج استراتيجيات متعددة للتمثيل الثقافي، جعلت منه أداة فاعلة في ترسيخ الوعي الحضاري وصناعة الانتماء الثقافي.وتقوم استراتيجيات التمثيل الثقافي في الخطاب النثري على إعادة صياغة الواقع في صورة رمزية ودلالية تحمل مضامين حضارية، بحيث تتحول الأحداث والشخصيات والقيم إلى علامات ثقافية تعكس رؤية المجتمع إلى ذاته، وقد تجلى ذلك في اعتماد الكتاب العباسيين على السرد التاريخي والأمثال والحِكم والرسائل الأدبية بوصفها وسائل لإعادة بناء الوعي الجمعي وتثبيت مرجعياته الفكرية.[٣٠]ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استراتيجية التمثيل الرمزي، حيث يتم توظيف الشخصيات التاريخية والعلمية بوصفها رموزًا للقيم الحضارية. فالعالم أو الخليفة أو الأديب لا يُقدَّم بوصفه فردًا عاديًا، بل بوصفه نموذجًا ثقافيًا يعكس منظومة القيم التي تقوم عليها الأمة، وقد أسهم هذا التمثيل في ترسيخ صورة إيجابية للذات الحضارية، قائمة على العلم والحكمة والعدل، مما يعزز الإحساس بالانتماء إلى حضارة ذات إنجاز معرفي وأخلاقي متكامل.كما برزت استراتيجية الخطاب القيمي التي تهدف إلى إعادة إنتاج الوعي الجمعي من خلال التركيز على القيم المشتركة التي توحد أفراد المجتمع. فقد امتلأ النثر العباسي بالرسائل الأدبية والوصايا التي تعزز مفاهيم التعاون والتكافل والعدل والوفاء، مما يجعل الخطاب وسيلة لتثبيت منظومة قيمية مشتركة، ويشير هذا التوجه إلى أن الثقافة ليست مجرد معارف نظرية، بل هي ممارسة يومية تسهم في تشكيل السلوك الاجتماعي وإعادة إنتاجه.[٣١]ومن الاستراتيجيات المهمة كذلك استراتيجية التناص الثقافي، حيث يستدعي الخطاب النثري النصوص الدينية والتاريخية والأدبية لإعادة توظيفها في سياقات جديدة، بما يعزز استمرارية الوعي الثقافي، فاستحضار القرآن الكريم والحديث النبوي والأمثال العربية القديمة لم يكن مجرد اقتباس، بل كان إعادة بناء للمعنى الثقافي داخل سياق حضاري متجدد. وقد أسهم هذا التناص في ربط الحاضر بالماضي، وتعزيز الإحساس بالانتماء إلى هوية ثقافية ممتدة عبر الزمن.[٣٢]كما اعتمد النثر العباسي على استراتيجية المقارنة الحضارية، حيث يتم إبراز تفوق الحضارة الإسلامية من خلال مقارنتها بغيرها من الحضارات، وقد أدت هذه المقارنات إلى تعزيز الثقة بالذات الحضارية وإبراز خصوصيتها الثقافية دون الوقوع في التعصب أو الانغلاق، فالمقارنة هنا ليست إقصائية، بل معرفية تهدف إلى إدراك موقع الأمة ضمن السياق الإنساني العام.[٣٣]وتبرز أيضًا استراتيجية إعادة إنتاج الوعي الجمعي من خلال الخطاب التعليمي والإرشادي، حيث لعبت الرسائل والكتب الأدبية دورًا في توجيه المجتمع نحو قيم ومعايير محددة تسهم في بناء شخصية ثقافية موحدة. فقد كان الكاتب العباسي يمارس دور المربي الثقافي الذي يعيد تشكيل وعي المجتمع عبر النص، بما يضمن استمرار المنظومة القيمية والحضارية.[٣٤]ومن خلال هذه الاستراتيجيات المتعددة، يتضح أن النثر العباسي لم يكن مجرد إنتاج لغوي أو أدبي، بل كان مشروعًا ثقافيًا واعيًا يسهم في إعادة إنتاج الوعي الجمعي وصياغة الهوية الحضارية، فقد جمع بين الرمزية والقيمة

والتناص والمقارنة والتوجيه، ليؤسس خطابًا قادرًا على ترسيخ الانتماء الثقافي وتعميق الإحساس بالهوية، مما يجعل النثر العباسي أحد أهم أدوات بناء الوعي الحضاري في الثقافة العربية الإسلامية.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في رحاب النثر العباسي، يتضح أن هذا الفن لم يكن مجرد صياغة لغوية راقية أو وسيلة للتعبير الأدبي، بل كان فضاءً حضاريًا واسعًا تشكّل فيه الوعي، وتبلورت من خلاله الهوية، وتعمّق عبره الإحساس بالانتماء الثقافي. فقد كشف البحث أن الوعي الحضاري في العصر العباسي كان بنيةً فكرية متكاملة، تحركت داخل النص النثري بوصفه أداةً لإنتاج المعنى، لا لنقله فقط.وقد تبين أن المرجعيات الفكرية والثقافية، وما صاحبها من تفاعل معرفي وانفتاح حضاري، أسهمت في تشكيل خطاب نثري متوازن جمع بين الأصالة والتجديد، وبين الاعتزاز بالذات والانفتاح على الآخر. كما أظهرت الدراسة أن النثر العباسي نجح في تحويل القيم الحضارية إلى منظومة حية فاعلة، تعيد إنتاج الوعي الجمعي وتكرّس الانتماء الثقافي بوصفه ممارسة يومية داخل المجتمع.وفي ضوء ذلك يمكن القول إن النثر العباسي كان أحد أهم أدوات بناء الوعي الحضاري في الثقافة العربية الإسلامية، إذ لم يكتفِ بتسجيل الواقع، بل شارك في صناعته وتوجيهه، وأسهم في ترسيخ هوية ثقافية ما زالت آثارها ممتدة في الذاكرة الحضارية للأمة.

النتائج

١. أنَّ الوعي الحضاري في النثر العباسي شكّل بنية فكرية أساسية في تشكيل الخطاب الأدبي.
٢. أنَّ المرجعيات الإسلامية والعلمية أسهمت في بناء رؤية حضارية متوازنة.
٣. أنَّ النثر العباسي جسّد الذات الحضارية وأبرز ملامح الهوية الثقافية للأمة.
٤. أنَّ جدلية الأصالة والتفاعل الثقافي كانت عنصرًا محوريًا في تطور الوعي.
٥. أنَّ القيم الحضارية مثل العلم والعدل أسهمت في ترسيخ الانتماء الثقافي.
٦. أنَّ الخطاب النثري أعاد إنتاج الوعي الجمعي عبر استراتيجيات رمزية وقيمية.
٧. أنَّ اللغة العربية كانت ركيزة أساسية في بناء الهوية الثقافية.
٨. أنَّ التنوع الثقافي في العصر العباسي عزز من نضج التجربة الحضارية.
٩. أنَّ النثر لم يكن مجرد تعبير أدبي بل أداة فاعلة في البناء الحضاري.
١٠. أن الانتماء الثقافي في العصر العباسي كان نتاج وعي حضاري متكامل.

اللهم اجعل هذا العمل خالصًا لوجهك الكريم، وبارك فيه، وانفع به، واجعله علمًا نافعًا في ميزان الحسنات، واغفر لنا ما كان فيه من تقصير أو خطأ، إنك ولي ذلك والقادر عليه.

المصادر:

١.روضة الفصاحة، أبو بكر الرازي، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
٢.زهر الآداب وثمر الألباب، الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)، تحقيق زكي مبارك وآخرين، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
٣.زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن اليوسي (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق محمد حجي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
٤.سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .
٥.الصناعتين: الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .
٦.ضحى الإسلام، أحمد أمين (ت ١٣٧٣هـ)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١٠، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
٧.ظهر الإسلام، أحمد أمين (ت ١٣٧٣هـ)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٥، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
٨.العامة في بغداد، فهمي سعد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
٩.العصر العباسي الأول، شوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ)، دار المعارف، القاهرة، ط١٠، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
١٠.العصر العباسي الثاني، شوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ)، دار المعارف، القاهرة، ط٨، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
١١.العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق أحمد أمين وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م .

١٢.العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
١٣.عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .
١٤.الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .
١٥.الفلسفة القرآنية، عباس محمود العقاد (ت ١٣٨٤هـ)، دار الهلال، القاهرة، د.ط، د.ت .
١٦.الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، عبد الرحمن بدوي (ت ١٤٢٣هـ)، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
١٧.الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، سليمان الدخيل (ت ١٣٦١هـ)، المطبعة العصرية، بغداد، ط١، ١٣٣٥هـ/١٩١٧م .
١٨.كتاب الألفاظ الكتابية، الهمداني (ت نحو ٣٢٠هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
١٩.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .
٢٠.مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د.ط، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
٢١.المحاسن والأضداد، الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط١، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .
٢٢.محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة العباسية، محمد الخضري بك (ت ١٣٤٥هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط٥، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
٢٣.المعجم الفلسفي، جميل صليبا (ت ١٣٩٦هـ)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
٢٤.معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م .
٢٥.مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ .
٢٦.المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
٢٧.الموازنة بين أبي تمام والبحتري، الآمدي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .
٢٨.موسوعة الحضارات، هيسى الحسن، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
٢٩.نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
٣٠.الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

هوامش البحث

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ٢٥٤٦/٣ .

(٢) ينظر: الفلسفة القرآنية، عباس العقاد، ص٤٣؛ ظهر الإسلام، أحمد أمين، ١٨٦/١ .

(٣) ينظر: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، عبد الرحمن بدوي، ص١١٢؛ محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة العباسية، محمد الخضري، ص١٤٨ .

(٤) ينظر: العامة في بغداد، فهمي سعد، ص٥٧؛ ضحى الإسلام، أحمد أمين، ٧٤/٢ .

(٥) ينظر: الصناعتين، أبو هلال العسكري، ص٣٤؛ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق، ٨٧/١ .

(٦) ينظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ٥٧٤/١.

(٧) ينظر: محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة العباسية، محمد الخضري، ص١٥١؛ العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص١٧٣ .

(٨) روضة الفصاحة، أبو بكر الرازي، ص٤١؛ الصناعتين، أبو هلال العسكري، ص٢١.

(٩) ينظر: الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، سليمان الدخيل، ص٧٥؛ العامة في بغداد، فهمي سعد، ص١١٢.

(١٠) ينظر: الفلسفة القرآنية، عباس العقاد، ص٨٩؛ مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، ١٦٦/٢٧ .

(١١) ينظر: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، عبد الرحمن بدوي، ص١١٨؛ موسوعة الحضارات، هيسى الحسن، ص٢٠٧ .

(١٢) ينظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ٢٣٧/١؛ موسوعة الحضارات، هيسى الحسن، ص٣١١.

(١٣) ينظر: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، عبد الرحمن بدوي، ص١٢٧؛ ضحى الإسلام، أحمد أمين، ٥٨/٢.

(١٤) ينظر: ظهر الإسلام، أحمد أمين، ٢٩١/١؛ الفلسفة القرآنية، عباس العقاد، ص٧١ .

(١٥) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق، ١٢٤/١؛ الموازنة بين أبي تمام والبحتري، الآمدي، ٩/١ .

(١٦)ينظر: العامة في بغداد، فهمي سعد، ص٨٩؛ محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة العباسية، محمد الخضري، ص١٦٤.

(١٧) ينظر: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ابن الطقطقي، ص٤١؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، ٥٦/١.

(١٨) ينظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ٥٧٢/١.

(١٩) ينظر: روضة الفصاحة، الرازي، ص٥٢؛ كتاب الألفاظ الكتابية، الهمداني، ص٢٥٣ .

(٢٠) العقد الفريد، ابن عبد ربه، ١٧/٣؛ عيون الأخبار، ابن قتيبة، ٤٥/٣ .

(٢١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣١/١٤؛ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، ١٣/ ٩٨ .

(٢٢) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، ٦٨/١؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، ٧٤/١.

(٢٣) الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، عبد الرحمن بدوي، ص١٣٥؛ العصر العباسي الثاني، شوقي ضيف، ص٢١١.

(٢٤) ينظر: الفلسفة القرآنية، عباس العقاد، ص٩٤؛ الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، ٤١٢/٣.

(٢٥) ينظر: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٣٢/٣؛ محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة العباسية، محمد الخضري، ص١٥٣.

(٢٦) ينظر: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ابن الطقطقي، ص٨٦؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، ٤١/٢.

(٢٧) زهر الأكم في الأمثال والحكم، اليوسي، ١٥/٢؛ مجمع الأمثال، الميداني، ٩٨/٢.

(٢٨) موسوعة الحضارات، هيسى الحسن، ص٣٢٩؛ ضحى الإسلام، أحمد أمين، ١٠٤/٢ .

(٢٩) ينظر: المحاسن والأضداد، الجاحظ، ص٢٧؛ زهر الآداب وثمر الألباب، الحصري، ١٢١/١.

(٣٠) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، ٩٢/١؛ الصناعتين، أبو هلال العسكري، ص٦٤.

(٣١) ينظر: عيون الأخبار، ابن قتيبة، ١٧٨/٣؛ العقد الفريد، ابن عبد ربه، ٥٩/٣.

(٣٢) ينظر: الفلسفة القرآنية، عباس العقاد، ص١٠٣؛ زهر الآداب وثمر الألباب، الحصري، ١٤٦/١.

(٣٣) ينظر: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، عبد الرحمن بدوي، ص١٤٢؛ ضحى الإسلام، أحمد أمين، ١٣٣/٢.

(٣٤) نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، ٨٨/٢؛ محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة العباسية، محمد الخضري، ص١٧٢ .